قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين المهني

زقاوة أحمد*

المركز الجامعي- غليزان، الجزائر

استلم بتاريخ: ٢٠١١٩١٢١ **عدل بتاريخ: ٢٠١٣١٧١٢٨** **قُبل بتاريخ: ٢٠١٣١٠١٨**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني وفقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي. ولتحقيق ذلك طور الباحث استبانة قلق المستقبل تضمنت خمسة أبعاد: البعد الاجتماعي، الاقتصادي، النفسي، المهني، الأكاديمي. وطبقت على عينة من ١١٢ طالبا وطالبة ينتمون إلى أربعة تخصصات مهنية. وأسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني وهذا في الدرجة الكلية للأداة وفي البعد: المهني، الأكاديمي، الاجتماعي والنفسي. أما في البعد الاقتصادي فقد كان مستوى القلق فيه منخفضا. كما وجدت فروق دالة في مستوى قلق المستقبل بين الذكور والإناث في البعد النفسي والبعد المهني وفي الدرجة الكلية وكانت لصالح الذكور، بينما لم يلاحظ أية فروق دالة في باقي الأبعاد. بينما لم تظهر النتائج أية فروق دالة في مستوى قلق المستقبل تعزى إلى متغير التخصص المهني. وعلى ضوء هذه النتائج طرح الباحث عددا من التوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: القلق، قلق المستقبل، التدريب المهني.

The Relationships of Future Anxiety with some Variables among the Vocational Training Students

Zegaoua Ahmed*
University Center of Relizane, Algeria

The Purpose of this study was to investigate the level of future anxiety among students of' vocational training. The relationship of future anxiety gender and vocational specialization was tested. The researcher developed a questionnaire of future anxiety which was distributed to 112 students who were in four vocational specializations. The results revealed that there was an average level of future anxiety among the vocational training students, in the total score as well as in the vocational, academic, social, and psychological dimensions. However, there was low level of future anxiety in the economic dimension. There were also statistically significant differences between males and females on the level of future anxiety, while there were no statistically significant differences on the other dimensions attributed to the vocational specialization. In light of the findings the researcher proposed a number of recommendations.

Keywords: anxiety, vuture anxiety, vocational training.

*a_zegaoua@yahoo.fr

يعيش الفرد اليوم أكثر من أي وقت مضى في حالة شديدة من القلق والخوف والتوتر والشعور بالضيق والضغوط، ولذلك أعطيت عدة مسميات لهذا العصر فأطلق كاماس Camus على القرن العشرين بأنه قرن الخوف وسماه اودين Auden بعصر القلق (غريب،١٩٩٥). وهذا ما دفع الوعي البشري إلى الاهتمام أكثر بالمستقبل وبما يكون عليه المصير الإنساني في الغد، وازداد الاهتمام بالمستقبل عقب الحرب العالمية الثانية، وكان التركيز على دراسة زمن المستقبل ومنظوره أمراً بالغ الأهمية، وتزايد الاهتمام بدراسة استراتيجيات تعلم الوعي بالمستقبل وأدوات قياسه (Passig, 2001).

كما أن تسارع الأحداث وعنصر المفاجأة فيها يترك الفرد عاجزا عن المواجهة والتكيف مما عمق لديه الإحساس بالقلق وتركه في حالة من الإحباط والتيه، ذلك أن القلق لا يتوقف تأثيره على الحالة المزاجية فقط بل يؤثر على إنتاجية الفرد وعلى موارده الاقتصادية، كما يقلل من قدراته الحيوية على العطاء والإنتاج (عبد الباقي،١٩٩٣).

ومع بروز مظاهر الرشد يبدأ الشباب في رصد واقعهم ومستقبلهم وبناء توقعات متعلقة بالدراسة مثل اختيار نوع التخصص والسعي نحو التحصيل الجيد واهتمامات أخرى مرتبطة بعالم الشغل حيث يكون التركيز على البحث عن مهنة أمر يلازم تفكير الشاب طيلة مرحلة دراسته أو البحث عن تكوين مهني يؤهله للاندماج الاجتماعي وتحقيق طموحاته ورغباته في الحياة، وحسب سوبر (Supper, 1980) فإن مرحلة المراهقة المتأخرة هي مرحلة استكشافية للنماء المهني، وإن إيمان المراهق بأن وجود الحياة الدراسية في حياته يكسبه المتعة والاهتمام بحيث تكون الدراسة وسيلة لتحقيق الأهداف المستقبلية، وعندما تصطدم هذه الطموحات مع التمثلات السلبية للشباب نحو المستقبل يحدث القلق وترتفع حدته أكثر.

وإذا كان قلق المستقبل ينتشر لدى فئات عديدة من الشباب في المجتمع، فإن الفئة الأكثر عرضة له هي الفئة التي مرت بخبرات انفعالية سلبية كالفشل الدراسي والخروج المبكر من مقاعد الدراسة، وعادة ما تتوجه هذه الشريحة إلى مراكز التكوين المهني لتلقي تكوين وتعليم يكسبانها مهارات مهنية تساعدها على الاندماج داخل المجتمع، وفي حدود علم الباحث توجد الكثير من الدراسات التي عالجت ظاهرة قلق المستقبل لدى الشباب في مرحلة التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، ذكورا وإناثا، إلا أننا لم نجد دراسة عربية اهتمت ببحث ظاهرة قلق المستقبل لدى طلاب التكوين المهني، وهذا ما يضفي أهمية على الدراسة الحالية خصوصا إذا كانت التجربة الجديدة للتكوين لدى هذه الفئة تتأثر سلبيا بفعل تدخل عوامل أخرى كتقدير الذات والفعالية الشخصية (فراحي، ٢٠١٠).

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم القلق

يشير مصطلح القلق إلى انفعال غير سار وشعور بتهديد وعدم الراحة والاستقرار، وهو كذلك إحساس بالتوتر وحزن دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية (عبد الخالق، ١٩٨٧، ٢٧). بينما يعرفه عكاشة (١٩٩٨) بأنه شعور غامض غير سار بالتوجس والخوف والعجز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية كزيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي مثل الضيق في التنفس والصداع وغيرها، وجاء في ذخيرة علوم النفس أن القلق له أربعة معان:

١- إحساس بمزيج من الرهبة والإشفاق من المستقبل بدون داع معين للخوف.
٢- خوف مزمن بدرجة خفيفة.
٣- خوف قوي ساحق.
٤- باعث ثانوي ينطوي على استجابة تجنب مكتسبة.

ورغم اختلاف الباحثين حول تحديد مؤشرات القلق وأعراضه ومصادره الأساسية، فإن القلق يبقى حالة انفعالية يتعرض لها الفرد في مختلف المواقف الحياتية نتيجة الخوف مما هو آت وتوقع خطر قادم ومحتمل يشعره بالعجز وعدم القدرة على المواجهة.

النظريات المفسرة للقلق: تعددت النظريات المفسرة لظاهرة القلق بتعدد المقاربة التي اعتمدها الباحثون في تفسير القلق لدى الأشخاص، ويمكن أن نوجز أهم النظريات فيما يلي:

- **مقاربة التحليل النفسي:** يعد سيغموند فرويد من الرواد الأوائل الذين بحثوا مفهوم القلق وارتباطه بشخصية الفرد، حيث رأى أن القلق ينشأ عن كبت الرغبة الجنسية أو إحباطها ومنعها من الإشباع (كفافي، ١٩٩٥، ٣٤٧). كما أرجعه إلى صراع دائم ناشئ بين قوتين: قوة الهو (Id) ويمثلها الغرائز والمكبوتات وقوة الأنا الأعلى وهي قوة الضمير وكل أشكال السلطات الخارجية.

وقد تطورت دراسات القلق في إطار مقاربة التحليل النفسي الحديث، حيث تعتبر كارن هورني (Horney) أن الطفل الذي يفتقد إلى الحب والاحترام في سنواته الأولى يميل إلى إظهار الكره والعدوانية نحو والديه والأشخاص الآخرين، كما انه يتوقع الأذى والضرر نتيجة الصراع الذي يعيشه مما يولد لديه القلق، فأساس الشخصية السوية عند هارني هو الطمأنينة، فكلما عجز الشخص عن

الوصول إلى الطمأنينة كلما كان أكثر قلقا وتوترا (دافيدوف، ٢٠٠٠، ١٧٧).

أما إيرك فروم (E.Fromm) فيعتبر القلق نتاج صراع بين الحاجة إلى التقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس (موسى، ١٩٩٣). في حين يرى هاري سوليفان (Sullivan) أن القلق ينتج عن العلاقات الشخصية المتبادلة، وهو ينتقل من الأم إلى الطفل من خلال عملية التوحد مع الآخرين (أبو عيطة، ٢٠٠٠).

- **مقاربة الاتجاه الإنساني:** يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن القلق ينتج عن تهديد للحاجات الإنسانية مثل حاجة الشعور بالأمن والتقدير والانجاز. ويعتقد دعاة هذا الرأي أن الحاضر والمستقبل هما اللذان يثيران القلق لدى الفرد (المشيخي، ٢٠٠٠، ١٢٠). ويعد ماسلو (Maslow) و روجرز (Rogers) من أشهر منظري الاتجاه الإنساني، فقد وضع ماسلو هرم الحاجات الإنسانية والمتمثلة في الحاجات الفسيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء والحب، الحاجة إلى الاحترام والتقدير، والحاجة إلى تقدير الذات. وعلى هذا الأساس، فإن تلبية هذه الحاجات من شأنه أن يحقق الشعور بالاستقرار والطمأنينة، ويتعرض إلى الاضطراب وتفاقم القلق كلما فشل في إشباع الحاجات الأساسية. وتذهب المدرسة الإنسانية إلى أن التحدي الأكبر للفرد هو أن يحقق ذاته ووجوده بوصفه فردا يختلف عن بقية الأفراد، ولذلك فان كل ما يعوق محاولته في تحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير لديه القلق. كما أن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بحاضر الفرد ومستقبله وبحثه عن مغزى لحياته وهدف لوجوده، ويكون فريسة للقلق إذا لم يهتد لذلك (كفافي، ١٩٩٥، ٣٥٠).
- **مقاربة الاتجاه السلوكي**: يحاول السلوكيون تجاوز النظرية التي تعطي للدوافع اللاشعورية دورا رئيسيا في إثارة القلق، حيث يعتبرون القلق هو سلوك متعلم في سياق بيئة معينة يعيشها الفرد، تحت شروط التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي. والقلق بهذا المعنى تحكمه قوانين الاشتراط الكلاسيكي. ويرى ايزنك أن استجابات القلق هي نتيجة أحداث مصادفة أو سلسلة من الصعوبات المتتالية تشتمل على رد فعل عصبي لا إرادي (الحاميد والسفاسفة، ٢٠٠٧).
- **المقاربة المعرفية**: يعتبر بيك (Beck) من المساهمين الأساسيين في النظرية المعرفية للقلق، وتركزت نظريته بالأساس على المرضى بالاكتئاب، إلا انه طبق تلك المفاهيم على أعراض القلق. ويؤكد بيك على أن توقع الفرد للأخطار والكوارث هي المكونات الأساسية التي تميز مرضى القلق، وحسب بيك فإن القلق يتوقف على الطريقة التي يدرك بها الفرد تلك المخاطر (تونسي، ٢٠٠٢). ومعرفيا، فالفرد يقلق تجاه ما يجهل (شاهين، ٢٠٠٢)، حيث أن غياب التفكير العقلاني تجاه المستقبل بكل ما يتضمنه من تخطيط وبناء للأهداف يجعل الشخص عرضة للقلق والاضطراب. كما أن الأهداف غير الواقعية والاتجاهات غير المنظمة هي من بين العوامل التي تجعل الأفراد عرضة لإضرابات القلق (ابراهيم، ٢٠٠٦).

تعريف قلق المستقبل: يعد قلق المستقبل من أكثر أنواع القلق تأثيرا على الفرد، إذ تشير الدراسات إلى وجود تباين في تأثير كل من قلق الماضي والحاضر والمستقبل على الفرد، إلا أن دراسة عبد الباقي (١٩٩٣) تظهر أن قلق المستقبل كان تأثيره أكبر مقارنة بالماضي في ارتفاع درجة القلق الكلية، من هنا يعد المستقبل أحد المصادر الرئيسية للقلق، نظرا لطبيعته الغيبية، ونتيجة لغياب الرؤية الواضحة للأحداث المقبلة وعجز الشباب عن بناء مشاريع شخصية تؤهلهم لخوض تحديات المستقبل .

يذهب زالسكي (Zaleski, 1996) إلى أن قلق المستقبل هو شكل من أشكال القلق مثل قلق الموت، والقلق الاجتماعي، وقلق الانفصال. كما يرى أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي وهو محدد ضمن فترات محدد (دقائق أو ساعات)، أما قلق المستقبل فيشير إلى المستقبل المتمثل بفترة زمن بعيدة، من جهة أخرى يشير زالسكي إلى أن قلق المستقبل هو حالة من التوجس والخوف وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي حالة قلق المستقبل القصوى فإنه قد يكون تهديدا حادا من ثمة شيء كارثي حقيقي يمكن أن يحدث للشخص.

ويعرفه عادل شكري (٢٠٠٩) بأنه نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية أكبر. أما عشري (٢٠٠٤) فيرى بأنه خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة الاستغراق في التفكير أو النشاط تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل الأكثر بعدا مصحوبة بتوتر وضيق وفقدان الأمن والطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل.

يظهر من التعريفات السابقة أن قلق المستقبل جزء من القلق العام موضوعه توقع المستقبل والشعور بالتهديد والفشل في تحقيق الذات وتجسيد الطموحات، وهذا المفهوم يوحي لنا بالطبيعة المعرفية لقلق المستقبل، وقد أكد زالسكي أن قلق المستقبل هو حالة من الاشتغال وعدم الراحة والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل، وفي اعتقاده فإن المصدر الأساسي لقلق المستقبل هو الآليات الاستباقية المعرفية مثل نوع الأفكار التي يتبناها الأفراد وكيف يتصورون حدوث الأمور (Zaleski, 1996).

أسباب قلق المستقبل:

يظهر قلق المستقبل نتيجة مجموعة من العوامل والأسباب الذاتية والموضوعية، ويمكن ذكر بعضها فيما يلي:

١- غموض المستقبل وعدم وضوحه يؤدي إلى ارتفاع نسبة القلق.

٢- التوقعات السلبية للأحداث ولما هو آت.

٣- نقص مهارات إدراك المستقبل.

٤- غياب الأهداف الشخصية مما يفقد الشخص معنى الحياة ويسبب له اضطراب القلق.

٥- نقص التخطيط للمستقبل والعجز عن التحكم في أدواته.

٦- ضعف مهارات التنفيذ واتخاذ القرار، وهذه السلبية تجعل الفرد تحت سيطرة التردد والشك.

٧- غياب أو غموض مشروع الحياة لدى الشخص، حيث يرتبط مشروع الحياة بتحقيق مجموعة من الأهداف محددة ضمن إطار زمني يفترض الإمكانية والقدرة على تصور الوضع الحالي والمستقبلي. (Ibara, 2006 ;Guichard,1997)

٨- الخبرات السيئة الناتجة عن طبيعة التنشئة الاجتماعية التي مر بها الشخص.

٩- الأفكار الخاطئة واللاعقلانية لدى الفرد والتي تجعله يؤول الواقع من حوله ويدفعه إلى حالة من الخوف والقلق (شقير، ٢٠٠٥، ٤).

ويحدد مولين (Moline, 1990) مجموعة من الأسباب المثيرة لقلق المستقبل والمتمثلة فيك

- عدم قدرة الفرد على التكيف مع مشاكل الحياة.
- عدم قدرته على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع.
- المشكلات الأسرية داخل البيت والعجز عن إيجاد حلول لها.
- عدم القدرة على التكهن ونقص المعلومات المتعلقة بالمستقبل.
- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق.

الدراسات السابقة:

أجرى بن طاهر (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (٢٠و٣٧) سنة، وأشارت النتائج إلى إثبات وجود العلاقة بين مصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل، ولم تتوصل الدراسة إلى وجود اختلاف في مصادر الضغوط النفسية وقلق المستقبل تبعا للجنس والتخصص باستثناء الضغوط الداخلية بالنسبة للجنس والضغوط الأكاديمية بالنسبة للتخصص.

كما أجرى زالسكي (Zaleski, 1996) دراسة حول الاستجابات النفسية والفسيولوجية أثناء تخيل الفرد للأحداث السلبية مقابل الأحداث الإيجابية، بحيث أجريت الدراسة على (٦٠) طالبا من الجامعة، وكان الهدف من الدراسة هو فحص العلاقة بين تذكر الفرد للأحداث السلبية مقابل الإيجابية في المستقبل وبعض المتغيرات الفسيولوجية مثل النشاط الكهربائي للجلد، وتبين أن العلاقة قد ظهرت في صورة تقرير ذاتي لقلق المستقبل عند تذكر الأحداث السلبية لدى العينة أكثر من اجترار الأحداث الإيجابية والتي حدثت منذ عشر سنوات، وبالتالي تبين أنه كلما زادت الأحداث السلبية في حياة الفرد زادت معها معدلات القلق المستقبلي.

وأجرى المحاميد والسفاسفة (٢٠٠٧) دراسة على عينة من طلاب الجامعات الأردنية تهدف إلى معرفة مستوى قلق المستقبل المهني وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٨) طالب وطالبة، وطور الباحثان أداة لقياس قلق المستقبل المهني وأسفرت نتائج البحث إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى عال من قلق المستقبل المهني كما وجدا فروقا دالة إحصائيا بين متغيري الكلية والجنس ووجدا فروقا دالة إحصائيا تعزى إلى التفاعل بين الكلية والجنس وكانت لصالح الذكور في الكليات العلمية.

أما بالكيلاني (٢٠٠٨) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل، وكانت عينة البحث مؤلفة من (١١٠) من المقيمين في مدينة أوسلو من الجالية العربية في النرويج، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل وهي علاقة ذات طبيعة تبادلية، كما أكدت الدراسة على انتشار حالة قلق المستقبل لدى أفراد العينة.

وفي دراسة أجراها الشمال (١٩٩٩)، حول " قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات"، واختار الباحث عينة قوامها (٢٥٠) طالب وطالبة في المراحل المقبلة على التخرج، وكانت أداة القياس استمارة قلق المستقبل التي صممها الباحث انطلاقا من الدراسات السابقة ومن الدراسة الاستطلاعية التي أجراها وتوصل الباحث إلى أن (٤٨%) من أفراد العينة سجلوا درجة عالية على مقياس قلق المستقبل، ويعزي الباحث ذلك إلى عوامل داخل المجتمع تستثير التوجس والخوف من الأيام المقبلة التي ستعمد الى تغيير أهداف الفرد الحياتية، وإلى طبيعة المناخ الاجتماعي المهيأ لحالة القلق من المستقبل مثل ضغوط الحياة، أزمة السكن، ارتفاع

الأسعار، غياب العدالة التوزيعية وقلة فرص العمل لخريجي الجامعات والمعاهد. كما وجد الباحث فروقا دالة بالنسبة لمتغيري الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

أما دراسة كرميان (٢٠٠١) فقد هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين سمات الشخصية وقلق المستقبل، واختيرت العينة من العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا وكان عددها (١٩٨) فرد واعتمد الباحث على " قائمة الخمسة الكبرى " لقياس سمات الشخصية كما صمم الباحث (٣٣) فقرة لقياس قلق المستقبل. وتوصل إلى وجود مستوى عال من قلق المستقبل لدى عينة البحث، ولم يتوصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مقياس قلق المستقبل تعزى إلى متغير الجنس والحالة الاجتماعية، بينما وجد فروقا دالة في المقياس تعزى لمتغير العمر بين فئتي (١٨-٣١) سنة و(٣٢-٤٥) سنة وكانت لصالح الأخيرة.

من خلال هذا العرض يمكن أن نسجل الملاحظات الآتية:

- أكدت الدراسات السابقة على انتشار قلق المستقبل لدى الشباب بمستوى عال.
- معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، في حين اتبعت دراسات أخرى المنهج التجريبي.
- تناولت معظم الدراسات السابقة قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة وطلبة التعليم الثانوي وفئات اجتماعية أخرى، إلا أننا لم نعثر على دراسة تناولت قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني.

وبناءً على ذلك، كان من الأهمية بمكان الكشف عن ظاهرة قلق المستقبل لدى الشباب الجزائري وبالأخص فئة طلبة التكوين المهني في ضوء النوع والتخصص الدراسي، وهو ما تصبو إلى تحقيقه الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الأهمية البالغة للمجتمع الذي طبقت عليه، والمتمثل في طلبة التكوين المهني بالجزائر، ويمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يلي:

١- تسعى الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المتربصين بمؤسسات التكوين المهني.

٢- توفر هذه الدراسة للباحثين والمسئولين معلومات هامة تساعدهم في تقويم البرامج التكوينية وضبط الملاءمة بين التخصصات المهنية وفرص العمل المتاحة لها بما يؤدي إلى التخفيف من قلق المستقبل

٣- توفر الدراسة معلومات للمختصين في الإرشاد النفسي والمهني وللأخصائيين من مستشاري التوجيه والانتقاء المهنيين تمكنهم من مساعدة المتربصين في بناء مشروعهم المهني في أجواء خالية من القلق أو يقل فيها القلق.

٤- تعد الدراسة –في حدود علم الباحث- الأولى في الجزائر التي بحثت قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني

٥- يتوقع من الدراسة أن تكون مصدرا هاما لمعرفة واقع الشباب وجمع معطياته في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية الجارية في المنطقة العربية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلاب المتربصين في مراكز التكوين المهني، كما تهدف إلى معرفة الفروق في درجة قلق المستقبل بالنسبة لكل من الجنس والتخصص المهني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشغل قلق المستقبل حيزا كبيرا من المشكلات النفسية للشباب اليوم وخصوصا مع تفاقم ضغوط الحياة وانعدام فرص العمل وارتفاع تكاليف العيش. كما أن وتيرة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمر بها المجتمع الجزائري أسهمت بكثير في ارتفاع القلق وهاجس الخوف من المستقبل. وما يلاحظ في الواقع الاجتماعي هو التأثير السلبي الذي يتركه القلق على سلوك الفرد مما يدفعه نحو الانحراف وتعاطي الآفات الاجتماعية وهي آليات للانسحاب من الواقع ونسيان ما يخبئه له المستقبل. لذلك فإن دراسة وفهم طبيعة القلق لدى الشباب تجاه المستقبل هو خطوة نحو العلاج. ويؤكد شوقي (٢٠٠٢) وجود حاجة إلى استكشاف مشكلات الشباب المتعلقة بالمستقبل الزواجي والأكاديمي. وتشير دراسة مارك ايرلي وكراج ميرتلر إلى ضرورة اهتمام أبحاث المستقبل بمسح القلق وتحديد إحصائيات أكثر دقة عن القلق وتحديد أنواعه (ورد في فراج وهويده، ١٩٩٦).

وتعتبر شريحة الشباب والمراهقين المتربصين في مراكز التكوين المهني من أكثر الشرائح الاجتماعية عرضة لآثار قلق المستقبل نظرا إلى أن غالبية هذه الفئة فشلت في مواصلة دراستها في التعليم العادي وبالتالي لا تملك شهادة تعليمية تعيد لها الاعتبار في المجتمع وتساعدها في البحث عن مركز اجتماعي يناسبها. ومن جهة أخرى تعتقد أن تكوينها المهني والحصول على شهادة مهنية لا يضمن بالضرورة فرص العمل والاندماج المهني بعد التخرج. من هذا المنظور تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على قلق المستقبل وعلاقته

ببعض المتغيرات (الجنس والتخصص الدراسي) ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى شريحة الشباب من طلبة التكوين المهني؟
- هل هناك فروق بين الجنسين في قلق المستقبل وأبعاده الفرعية؟
- هل توجد فروق في قلق المستقبل تعود إلى نوع التخصص الدراسي لدى الطالب المتربص؟

فرضيات الدراسة:

من خلال هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

١- ترتفع درجة قلق المستقبل لدى الطلبة المتربصين بمراكز التكوين المهني على مستوى المجالات الخمسة للأداة.
٢- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل بين الذكور والإناث لصالح الذكور.
٣- لا يوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل يعزى إلى التخصص الدراسي لدى المتربص.

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بمجموعة من الحدود كما يأتي:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على معرفة مستوى القلق المستقبل لدى المتربصين على ضوء كل من الجنس والتخصص المهني.
الحدود الزمانية: أجريت الدراسة على الطلبة المتربصين للسنة الدراسية ٢٠٠٩/٢٠١٠
الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مركزين للتكوين المهني بولاية غليزان (الجزائر).
الحدود البشرية: شملت الدراسة على (١١٢) متربصا ومتربصة من المركزين.

التعريف الإجرائي للمصطلحات:

قلق المستقبل: يعرفه زالسكي (Zaleski, 1996) بأنه " تصور لحالة التوجس، والغموض، والخوف، والهلع، والخشية من تغييرات غير مرغوبة في المستقبل الشخصي البعيد، و تكون هذه في أشد حالة ذعر من شئ مأساوي يحصل للشخص".

ويعرفه عادل شكري (١٩٩٩) على أنه " خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة الاستغراق في التفكير أو النشاط تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل الأكثر بعدًا مصحوبة بتوتر وضيق وفقدان الأمن والطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل".

ويعرّفه ريكمان (Rickman) بأنه "إحساس مؤلم يشعر به عندما يتعرض الأنا للتهديد من قوى مجهولة" (ورد في: كرميان، ٢٠٠٨)

بينما يعرفه المشيخي نقلا عن عشري (٢٠٠٩) بأنه " خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر والضيق والانقباض عند الاستغراق في التفكير فيها، وضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل، والانزعاج وفقدان القدرة على التركيز والصداع".

وإجرائيا، قلق المستقبل هو ما تقيسه فقرات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية على أبعادها الخمسة: المجال الاجتماعي، الاقتصادي، النفسي، المهني والأكاديمي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة ثم يقوم بتحليلها، وتفسيرها بناء على البيانات التي تم جمعها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المتربصين والمسجلين رسميا في مراكز التكوين المهني للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠، والمستمرين بالحضور للتربص وقت تطبيق أداة البحث عليهم، وقد اختيرت العينة من المتربصين المقبلين على التخرج، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وانتشار المراكز على كامل تراب الولاية، فقد كان من المناسب اختيار مركزين بولاية غليزان، وتم توزيع ١٢٠ استمارة على الطلبة المتربصين من الذكور والإناث، وتم اختيارهم على أساس التخصص المفتوح بالمركز، وقد وجدت ست ٦ استمارات غير مستوفية لشروط الإجابة فأهملت وبقيت ١١٢ استمارة صالحة.

جدول ١
توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص الدراسي

الجنس / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
محاسبة	١٠	٠٦	١٦
سكرتارية	٠١	٣٩	٤٠
كهرباء	١٠		١٠
إعلام آلي	١٣	١٠	٤٦
المجموع	٣٤	٧٨	١١٢

أداة الدراسة:

يعد الاستبيان الأداة الأساسية في الدراسة، والذي تم تطويره لتحديد مستوى قلق المستقبل لدى عينة المتربصين، وقد تم تطوير الأداة بإتباع الخطوات الآتية:

١- الدراسة الاستطلاعية: تم توجيه سؤال استطلاعي مفتوح إلى عينة من المتربصين، عددهم ٣٠ متربصا ومتربصة فحواه: ما هي المخاوف والقلق الذي ينتابكم تجاه المستقبل؟

٢- مراجعة التراث التربوي الذي عالج موضوع القلق بشكل عام وقلق المستقبل بشكل خاص.

٣- مراجعة الدراسات التي وردت بها مقاييس خاصة بقلق المستقبل منها دراسة زالسكي (Zaleski,1996)، دراسة كرميان (٢٠٠٨)، دراسة بلكيلاني (٢٠٠٨)، دراسة المشيخي (٢٠٠٩)، دراسة القاضي (٢٠٠٩).

وقد استفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات والمقاييس في تحديد أبعاد المقياس، وانتقاء العبارات المناسبة والملائمة للموضوع، وعليه تم تحديد خمسة مجالات رئيسة لقلق المستقبل وهي: المجال النفسي، المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال العلمي والمجال المهني.

جدول ٢

توزيع فقرات أداة قلق المستقبل على الأبعاد الخمسة

الأبعاد	الفقرات
المجال الاجتماعي	١-٢-٣-٤-٥-٦
المجال الاقتصادي	٧-٨-٩-١٠-١١
المجال النفسي	١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧
المجال المهني	١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤
المجال الأكاديمي	٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠

الخصائص السيكومترية للأداة:

طبقت الأداة في صورتها الأولية على عينة استطلاعية مقدارها ٤٠ متربصا ومتربصة من التكوين المهني.

أ- حساب الصدق:

الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل بعد والمجموع الكلي للمقياس كما هو موضح في جدول ٣

جدول ٣

معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
المجال الاجتماعي	٠,٥٧**
المجال الاقتصادي	٠,٣٨**
المجال النفسي	٠,٧٢**
المجال المهني	٠,٨٣**
المجال الأكاديمي	٠,٥٩**

** دال عند مستوى ٠,٠٥

ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه.

البعد الأول: المجال الاجتماعي: يشمل ست ٦ فقرات وجدول ٤ يوضح ذلك.

جدول ٤

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال الاجتماعي والمجموع الكلي للبعد

الفقرة	معامل الارتباط
أنزعج من أنني سوف لا أوفر الظروف الجيدة لأسرتي	٠,٥٥**
أخاف من تفاقم المشاكل العائلية مع ازدياد صعوبة الحياة	٠,٧٠**
أشعر بأنني لن أحقق السعادة في حياتي الزوجية	٠,٥٠**
يشغلني التفكير في احتمال فشل الحياة الأسرية	٠,٧٠**
أخشى من أنني سأكون عبئا على غيري مستقبلا	٠,٦٦**
أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عني	٠,٦٥**

** دال عند مستوى ٠,٠٥

البعد الثاني: المجال الاقتصادي يتضمن خمس ٥ فقرات.

جدول ٥

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال الاقتصادي والمجموع الكلي للبعد

الفقرة	معامل الارتباط
أتضايق من أن تكون تغيرات اقتصاد البلد قد تهدد مستقبلي	٠,٦٦**
أتوقع زيادة أسعار المواد في الأسواق بنسبة عالية	٠,٥٤**
يقلقني ارتفاع في تكلفة السكن (الإيجار أونسبة الفائدة) في المستقبل	٠,٦٦**
تشغلني مشكلة غلاء المعيشة باستمرار.	٠,٧٦**
يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة.	٠,٥١**

** دال عند مستوى٠,٠٥

البعد الثالث: المجال النفسي ويشتمل على خمس ٥ فقرات.

جدول ٦

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال النفسي والمجموع الكلي للبعد

الفقرة	معامل الارتباط
تراودني فكرة موت شخص عزيز علي	٠,٤٥**
أشعر بالطمأنينة والهدوء بالنسبة لحياتي المستقبلية	٠,٥٧**
يخيفني فقدان الأمن النفسي	٠,٤٥**
يرهبني التفكير بأنني قد أواجه أزمات وصعوبات	٠,٧١**
أخاف من موت شخص قريب	٠,٤٠*

** دال عند مستوى ٠,٠٥ * دال عند مستوى ٠,١٠

البعد الرابع: المجال المهني ويتضمن سبع ٧ فقرات.

جدول ٧

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال المهني والمجموع الكلي للبعد.

الفقرة	معامل الارتباط
أتوقع صعوبة في تحقيق طموحاتي المهنية مستقبلا	٠,٣٦*
شعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات	٠,٥٣**
اضطرب عند التفكير في أنني سوف لن استطيع أن أحقق أهدافي مستقبلا	٠.٦٣**
يقلقني التفكير في أن فرص العمل سوف تتضاءل أمامي في المستقبل	٠,٦٢**
أخاف من القيام بمشاريع تخص مستقبلي	٠,٣٧*
أنا متأكد بأنه في المستقبل أحقق أهدافي الأكثر أهمية في حياتي	٠,٤١**
أخاف من أنني سوف لا أحظى بالتقدير في عملي	٠,٤٤**

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,١٠

البعد الخامس: المجال الأكاديمي ويتضمن ست ٦ فقرات

جدول ٨

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المجال الأكاديمي والمجموع الكلي للبعد

الفقرة	معامل الارتباط*
أخشى من عدم تحقيق نتائج جيدة في دراستي	٠,٥٣
يشغلني لتفكير من مستقبلي الدراسي	٠,٥٢
أتخوف من عدم امتلاك كفاءة جيدة في التكوين	٠,٦٧
أخشى أن يكون تخصصي عائقا في النجاح مستقبلا	٠,٦٥
لا أتوقع أني أحصل على مهارات كافية في تكويني	٠,٣٧
أشعر بأنني سأكون من المتفوقين في مجال تخصصي	٠,٤٦

* كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠٥

ب- حساب الثبات: تم حساب ثبات الأداة بطريقة معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ ٠,٧٤ للأداة ككل وجدول الآتي يوضح معامل ألفا لكل بُعد.

جدول ٩

معامل الفا كرونباخ لكل مجال وللأداة ككل

الفقرة	معامل ألفا كرونباخ
المجال الاجتماعي	٠,٧٥
المجال الاقتصادي	٠,٧٤
المجال النفسي	٠,٦٨
المجال المهني	٠,٦٨
المجال الأكاديمي	٠,٧٣
الأداة ككل	٠,٧٤

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث تم حساب:

١- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
٢- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لحساب ثبات الأداة.
٣- معامل الارتباط لحساب الصدق الداخلي
٤- اختبار ت (t-test) لدراسة الفروق بين الذكور والإناث.
٥- تحليل التباين المتعدد (MANOVA) .

النتائج

سيتم عرض نتائج الدراسة وفقا لتسلسل فرضياتها كما يلي:

أولا: نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى في البحث على الآتي: " ترتفع درجة قلق المستقبل لدى الطلبة المتربصين بمراكز التكوين المهني على مستوى المجالات الخمسة للأداة". وللإجابة على هذه الفرضية قام الباحث بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة وحدد سلم الاستجابة على الفقرات وفق المستويات الآتية: مستوى قلق منخفض يكون متوسط حسابه أقل من ١,٦٦ومستوى قلق متوسط تتراوح درجاته بين١,٦٧-٢,٣٣ومستوى قلق مرتفع يكون متوسط حسابه أكثر من ٢.٣٤

ويوضح جدول ١٠ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة قلق المستقبل على أبعاد الأداة، حيث كان متوسط الدرجة الكلية م=١,٩٢؛ ع=٠,٣٨. بينما كان ترتيب المجالات كالآتي: فقد حصل المجال الأكاديمي على أعلى درجة متوسط م=٢,١٦؛ ع=٠,٤٣. يليه المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي م=٢,٠٩؛ ع=٠,٤٣ ثم يليه المجال المهني بمتوسط قدره م=٢,٠٨؛ ع=٠,٣٦ ويليه المجال النفسي بمتوسط قدره م=١,٨٥؛ ع=٠,٣٠ وأخيرا حصل المجال الاقتصادي على أدنى متوسط حسابي م=١,٤٤؛ ع=٠,٤٠. وتشير هذه البيانات إلى أن درجة قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني كانت متوسطة في الدرجة الكلية وفي أربعة أبعاد هي: المهني، الأكاديمي، الاجتماعي، النفسي ومنخفضة في البعد الاقتصادي.

جدول ١٠

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لدرجة قلق المستقبل في أبعاد الأداة

الأبعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى القلق
الأداة الكلية	١١٢	١,٩٢	٠,٣٨	متوسط
المجال الأكاديمي	١١٢	٢,١٦	٠,٤٣	متوسط
المجال الاجتماعي	١١٢	٢,٠٩	٠,٤٣	متوسط
المجال المهني	١١٢	٢,٠٨	٠,٣٦	متوسط
المجال النفسي	١١٢	١,٨٥	٠,٣٠	متوسط
المجال الاقتصادي	١١٢	١,٤٤	٠,٤٠	منخفض

ولمعرفة استجابات أفراد العينة على فقرات كل بعد، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للفقرات كما هو موضح في الجداول ذات الأرقام ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥.

المجال المهني:

جدول ١١

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة على المجال المهني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٢٤	أخاف من أنني سوف لا أحظى بالتقدير في عملي	٢,٢٩	٠,٧٣	١	متوسط
٢٢	أخاف من القيام بمشاريع تخص مستقبلي	٢,٢٩	٠,٧٣	٢	متوسط
١٩	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات	٢,٢١	٠,٧٠	٣	متوسط
١٨	أتوقع صعوبة في تحقيق طموحاتي المهنية مستقبلا	١,٨٥	٠,٧٣	٤	متوسط
٢٠	اضطرب عند التفكير في أنني سوف لن استطيع أن أحقق أهدافي مستقبلا	١,٨٣	٠,٨٠	٥	متوسط
٢١	يقلقني التفكير في أن فرص العمل سوف تتضاءل أمامي في المستقبل	١,٧٩	٠,٨١	٦	متوسط
٢٣	أنا متأكد بأنه في المستقبل أحقق أهدافي الأكثر أهمية في حياتي	١,٣٣	٠,٦٨	٧	منخفض

يتضح من جدول ١١ أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة في المجال المهني كان متوسطا في كل الفقرات ماعدا الفقرة ٢٣ إذ كان مستوى القلق فيها منخفضا حيث قدر المتوسط الحسابي بـ م=١,٣٣؛ ع=٠,٦٨. بينما يتراوح المتوسط الحسابي للفقرات ١٩-٢٢-٢٤ بين ٢.٢١ و٢.٢٩ وهي فقرات تتعلق بالخوف من عدم التقدير في العمل والخوف من القيام بمشاريع تخص المستقبل والشعور بعدم القدرة على اتخاذ القرارات. أما الفقرات ١٨-٢٠-٢١ فيتراوح متوسط حسابها بين ١.٧٩ و ١.٨٥.

المجال الأكاديمي:

يشير جدول ١٢ إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة في المجال الأكاديمي كان مرتفعا في الفقرة ٢٨ بمتوسط يقدر بـ م=٢,٤٩؛ ع=٠,٧٠ والتي تنص على " أخشى أن يكون تخصصي عائقا في النجاح مستقبلا " وكذلك في الفقرة ٣٠ بمتوسط م=٢,٣٤؛ ع=٠,٥٩ حيث تقول " أشعر بأنني سأكون من المتفوقين في مجال تخصصي". بينما كان مستوى قلق المستقبل في باقي الفقرات ٢٥-٢٦-٢٧-٢٩ متوسطا، إذ تراوح بين ١,٩٠ و٢,٢١.

جدول ١٢

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة على المجال الأكاديمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٢٨	أخشى أن يكون تخصصي عائقا في النجاح مستقبلا	٢,٤٩	٠,٧٠	١	مرتفع
٣٠	أشعر بأنني سأكون من المتفوقين في مجال تخصصي	٢,٣٤	٠,٥٩	٢	مرتفع
٢٩	لا أتوقع أني أحصل على مهارات كافية في تكويني	٢,٢١	٠,٧٦	٣	متوسط
٢٥	أخشى من عدم تحقيق نتائج جيدة في دراستي	٢,٠٦	٠,٨٥	٤	متوسط
٢٧	أتخوف من عدم امتلاك كفاءة جيدة في التكوين	٢,٠٠	٠,٨٢	٥	متوسط
٢٦	يشغلني التفكير من مستقبلي الدراسي	١,٩٠	٠,٨٥	٦	متوسط

المجال الاجتماعي:

جدول ١٣

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة على المجال الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الترتيب	مستوى القلق
٣	أشعر بأنني لن أحقق السعادة في حياتي الزوجية	٢,٥٥	٠,٦٧	١	مرتفع
٥	أخشى من أنني سأكون عبئا على غيري مستقبلا	٢,٤٩	٠,٧٤	٢	مرتفع
٤	يشغلني التفكير في احتمال فشل الحياة الأسرية	٢,٣٤	٠,٧٠	٣	مرتفع
٦	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عني	٢,١٣	٠,٨٤	٤	متوسط
٢	أخاف من تفاقم المشاكل العائلية مع ازدياد صعوبة الحياة	١,٥٨	٠,٧٨	٥	منخفض
١	أنزعج من أنني سوف لا أوفر الظروف الجيدة لأسرتي	١,٤٨	٠,٧٨	٦	منخفض

يشير جدول ١٣ إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة في هذا المجال كان مرتفعا في الفقرات ٣-٤-٥ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢,٥٥-٢,٣٤-٢,٤٩ على التوالي. أما بالنسبة إلى الفقرات ١-٢ فقد كان مستوى القلق منخفضا حيث بلغ المتوسط الحسابي ١,٤٨-١,٥٨ على التوالي. بينما تحصلت الفقرة ٦ والتي نصها " أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عني" على

متوسط حسابي قدره ٢.١٣ وهو مستوى متوسط من القلق حسب المعيار الذي تم اعتماده عند تفسير النتائج.

المجال النفسي:

جدول ١٤

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة على المجال النفسي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الترتيب	مستوى القلق
١٧	أشعر بالتشاؤم عندما أفكر في المستقبل	٢,١٩	٠,٨١	١	متوسط
١٤	يخيفني فقدان الأمن النفسي	١,٩٩	٠,٨٠	٢	متوسط
١٣	أشعر بالطمأنينة والهدوء بالنسبة لحياتي المستقبلية	١,٧٩	٠,٧٠	٣	متوسط
١٥	يرهبني التفكير بأنني قد أواجه أزمات وصعوبات في الحياة	١,٧٩	٠,٨١	٤	متوسط
١٢	تراودني فكرة موت شخص عزيز علي	١,٧٧	٠,٨٥	٥	متوسط
١٦	أخاف من موت شخص قريب	١,٦٠	٠,٧٩	٦	منخفض

يتضح من جدول ١٤ أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة في المجال النفسي كان متوسطا على الفقرات ١٢-١٣-١٤-١٥-١٧ بمتوسط حسابي ١,٧٧-١,٧٩- ١,٩٩- ٢,١٩-١,٧٩ على التوالي. بينما تحصلت الفقرة ١٦ على متوسط حسابي قدره ١,٦٠ بمستوى قلق منخفض حسب المعيار الذي تم اعتماده عند تفسير النتائج.

المجال الاقتصادي:

يظهر من جدول ١٥ أن جميع الفقرات تراوح متوسطها الحسابي بين ١,٢٦- ١,٦٤. وكان أكبر متوسط يتعلق بالفقرة ٧ " أتضايق من أن تكون تغيرات اقتصاد البلد قد تهدد مستقبلي" إذ بلغ متوسطها م=١,٦٤؛ ع=٠,٧٥ وأصغر قيمة تتعلق بالفقرة ١٠ " تشغلني مشكلة غلاء المعيشة باستمرار" حيث بلغ متوسطها م=١,٢٦؛ ع=٠,٥٠. وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة في المجال الاقتصادي كان منخفضا حسب المعيار الذي تم اعتماده عند تفسير النتائج.

ثانيا: نتائج الفرضية الثانية: للإجابة عن الفرضية الثانية والتي نصها " توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث والذكور في مستوى قلق المستقبل لصالح الذكور". فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة واستعمال اختبار "ت" كما هو مبين في جدول ١٦.

يتضح من جدول ١٦ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في الدرجة الكلية، بحيث بلغت قيمة ت ٢,١٣ وكانت الفروق لصالح الذكور حيث ان متوسط درجات الإناث بلغ ٥٧,٤٦ في حين بلغ متوسط درجات الذكور ٦٠,٨٢. كما يلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا على بعد المجال النفسي إذ بلغت قيمة ت ٢,٢٧

جدول ١٥

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة على المجال الاقتصادي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى القلق
٧	أتضايق من أن تكون تغيرات اقتصاد البلد قد تهدد مستقبلي	١,٦٤	٠,٧٥	١	منخفض
١١	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة.	١,٥١	٠,٦٤	٢	منخفض
٩	يقلقني ارتفاع في تكلفة السكن (الإيجار أو نسبة الفائدة) في المستقبل	١,٤١	٠,٦٨	٣	منخفض
٨	أتوقع زيادة أسعار المواد في الأسواق بنسبة عالية	١,٤٠	٠,٦٥	٤	منخفض
١٠	تشغلني مشكلة غلاء المعيشة باستمرار.	١,٢٦	٠,٥٠	٥	منخفض

جدول ١٦

المتوسط والانحراف المعياري لكل مجال حسب الجنس وقيمة ت ودلالتها الإحصائية

	ن	الذكور		الإناث		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع			
المجال الاجتماعي	١١٢	١٣,٠٩	٣,٠٥	١٢,٣٦	٢,٣٧	١١٠	١,٣٦	غير دالة
المجال الاقتصادي	١١٢	٧,٠٣	٧,٣١	١,٥٥	٢,١٩	١١٠	-٠,٦٧	غير دالة
المجال النفسي	١١٢	١١,٨٥	٢,٢٢	١٠,٧٨	٢,٣٣	١١٠	٢,٢٧	دالة
المجال المهني	١١٢	١٥,٣٢	٢,٩٣	١٤,٢٨	٢,٢٧	١١٠	٢,٠٣	دالة
المجال الأكاديمي	١١٢	١٣,٥٣	٢,٥٦	١٢,٧٢	٢,٥٦	١١٠	١,٥٤	غير دالة
الدرجة الكلية	١١٢	٦٠,٨٢	٧,٨٦	٥٧,٤٦	٧,٥٩	١١٠	٢,١٣	دالة

جدول ١٧

نتائج تحليل التباين المتعدد لتوضيح دلالة الفروق بين المجالات الخمسة لقلق المستقبل تبعا لمتغير التخصص المهني

المجالات	مجموع المربعات	مجموع مربعات الخطأ	متوسط المربعات	متوسط مربعات الخطأ	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	١٠,٤٠٠	٢٠٦,٥٥٤	١٠,٤٠٠	١,٨٦٠	٠,٠٠٣	٠,٩٦٤
المجال الاقتصادي	٨,٠٦٦	٢٠٥,٣٥٠	٨,٠٦٦	١,٨٥	٠,٢١٠	٠,٧٢٠
المجال النفسي	١٨,٠٠٨	٢٤٦,٦٤٠	١٨,٠٠٨	٢,٢٢١	٠,٠٢٩	٠,٨٦٠
المجال المهني	١٦,٥٥٤	٢٥٠,٦١٨	١٦,٥٥٤	٢,٢٥٧	٠,٢١٠	٠,٧٨٠
المجال الأكاديمي	٦,٧١٠	٣٨٠,٣٠٠	٦,٧١٠	٣,٤٢٦	٠,١١٢	٠,٩٠٤

وكانت لصالح الذكور، حيث إن متوسط درجات الذكور بلغ ١١,٨٥ في حين بلغ متوسط درجات الإناث ١٠,٧٨. كذلك يلاحظ فروق دالة إحصائيا على بعد المجال المهني، اذ بلغت قيمة ت ٢,٠٣ وكانت لصالح الذكور، حيث ان متوسط درجات الذكور بلغ ١٥,٣٢ في حين كان متوسط درجات الإناث ١٤,٢٨. من جهة أخرى فإن النتائج لم تظهر أية فروق دالة على مستوى البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد الأكاديمي.

ثالثا: نتائج الفرضية الثالثة: للإجابة على الفرضية الثالثة والتي نصها" توجد فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل تعزى إلى متغير التخصص الدراسي". وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين المتعدد (MANOVA) كما هو في جدول ١٧.

يتضح من خلال تطبيق تحليل التباين المتعدد عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة حيث كانت قيمة "ف" المحسوبة في جميع الأبعاد تساوي ٠,٨٥ وهي أصغر من قيمة "ف" الجدولية والتي تساوي ٢,٧٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥

مناقشة النتائج

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يستعرض الباحث فيما يلي مناقشة تفصيلية للنتائج على ضوء الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع البحث.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى الخاصة بدرجة انتشار قلق المستقبل لدى طلبة التكوين المهني

أشارت نتائج البحث إلى وجود مستوى متوسط من قلق المستقبل لدى عينة الدراسة من طلبة التكوين المهني، وقد بلغ متوسط الدرجة الكلية ١,٩٢. أما على مستوى الأبعاد فقد بينت نتائج الدراسة أن قلق المستقبل لدى الطلبة كان متوسطا في البعد الأكاديمي والاجتماعي والمهني والنفسي، إذ يتراوح المتوسط الحسابي ما بين ١,٨٥ و٢,١٦. بينما في البعد الاقتصادي فقد جاء مستوى قلق المستقبل منخفضا بمتوسط حسابي قدره ١,٤٤. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل كان مرتفعا في البعد الاجتماعي حيث حصلت ثلاث فقرات على درجات مرتفعة من القلق وهي الفقرة ٣ " أشعر أنني لن أحقق السعادة في حياتي الزوجية". والفقرة ٤ " يشغلني التفكير في احتمال فشل الحياة الزوجية" والفقرة ٥ " أخشى أنني سأكون عبئا على غيري مستقبلا". كما حصلت فقرتان من البعد الأكاديمي على درجات مرتفعة من القلق وهما الفقرة ٢٨ التي تقول:"أخشى أن يكون تخصصي عائقا في النجاح مستقبلا" والفقرة ٣٠ التي تقول" أشعر أنني سأكون من المتفوقين في مجال تخصصي".

ويمكن أن نرجع ذلك إلى تجربة الفشل الدراسي التي مازال الشباب يعاني من آثارها النفسية والاجتماعية وخصوصا إذا علمنا أن تقدير الذات لدى الفرد يقترن بشكل كبير بما يحققه من إنجازات ونجاحات في الدراسة والحياة، وهذا ما توصلت إليه دراسة فراحي (٢٠١٠) حيث يعاني طلبة التكوين المهني من إنخفاض في مفهوم الذات نتيجة للتجارب السيئة، وهذه النتيجة تتماشى مع بعض الدراسات التي توصلت إلى وجود انتشار لقلق المستقبل لدى الشباب ولو بدرجات متفاوتة نسبيا، وحسب طبيعة الظروف المعيشية والتحولات الاجتماعية التي تمر بها أوطانهم، ونذكر من بين هذه الدراسات دراسة الأنصاري (١٩٩٦) ودراسة الحاميد والسفاسفة (٢٠٠٧)، دراسة محمود الشمال (١٩٩٩) ودراسة الجيدل وكنعان (١٩٩٩)، وقد أكدت جميع هذه الدراسات أن من بين أسباب قلق المستقبل هو عدم توفر فرص عمل بعد تخرج الطالب، من جهة أخرى تؤدي الأفكار اللاعقلانية دورا كبيرا في استثارة المشاعر غير المناسبة من أهمها الضغط النفسي والقلق (Cramer & Kupshik, 1993) وتذهب شقير (١٩٩٥) إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع والأحداث والمواقف والتفاعلات من حوله بصورة خاطئة، مما يدفعه إلى الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره وأفكاره، وفي السياق الجزائري، فإن انتشار قلق المستقبل لدى طلاب التكوين المهني ولو بدرجة متوسطة عموما، يأتي نتيجة الظروف الصعبة التي يمر بها الطالب بعد حصوله على الدبلوم المهني، حيث يجد صعوبة في إيجاد عمل لائق به في ظل ارتفاع نسبة بطالة خريجي التكوين المهني الى ١٢,٥ (ONEC,

(2010). كما يزداد التوتر والاضطراب أكثر لدى الشباب بعد اكتشافهم أن تخصصاتهم غير مطلوبة بكثرة في المجتمع، مما يدخلهم في حالة من الإحباط والقلق. أضف إلى ذلك تأثير عامل المدة التي يقضيها الطالب بعد تخرجه في البحث عن عمل، فكلما طالت المدة كلما انعكس سلبا على شخصيته وطريقة تفكيره نحو المستقبل. وفي هذا الصدد يشير الديوان الوطني للإحصاء أن ٤٥,١% من العاطلين يقضون أكثر من ٢٤ شهرا للبحث عن عمل و ٣٥,٦% يقضون أقل من سنة، و١٩,٣% يبقون لفترة تدوم من ١٢ إلى ٢٣ شهرا في البحث عن عمل (ONEC, 2010).

إن الصورة التي كونها الطالب في هذه المرحلة عن نفسه متأثرة بماضيه الدراسي المتعثر، هذا الماضي الذي قضى على طموحاته في النجاح ولم يحقق رغباته في مواصلة دراساته العليا، والفقرة رقم ٣٠ من البعد الأكاديمي توحي بالإصرار والعزيمة التي يظهرها الطلاب لتعويض ما فاتهم من نجاح دراسي لأجل بناء مشروعهم المهني الجديد، ومن جهة أخرى فإن ارتفاع مستوى القلق في بعض فقات البعد الاجتماعي يعزى إلى حالة الإحباط وفقدان القدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية والأسرية، وهذه النتيجة منطقية، إذ أن الطالب الذي يفتقد إلى المؤهلات العلمية والمهاراتية ويعيش تجربة الفشل الدراسي يشعر بنوع من خيبة أمل في بناء أسرة ناجحة في المستقبل.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية والمتعلقة بدراسة الفروق في قلق المستقبل تبعا للجنس (ذكور وإناث)

أشارت نتائج الفرضية الثانية إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل، وكانت الفروق في الدرجة الكلية للأداة وفي البعد النفسي والبعد المهني لصالح الذكور، بينما لم تظهر النتائج أية فروق في باقي الأبعاد، وبذلك فإن الفرضية تحققت جزئيا، وهي تتفق مع دراسة فراج وهويده (١٩٩٦) اللذان وجدا فروقا دالة وتتماشى جزئيا مع دراسة أبو درويش والطويل (٢٠٠٩) اللذان توصلا إلى عدم وجود أثر دال للجنس في الاتجاهات نحو الدراسة والعمل والمستقبل بشكل عام، وتختلف كليا مع دراسة محمود الشمال(١٩٩٩) الذي لم يجد فروقا في قلق المستقبل لدى الخريجين الجامعيين.

وعلى ضوء ذلك يمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن الطلاب الذكور في مجتمعنا لديهم إحساس نفسي كبير بأنهم سيتحملون مسؤولية المستقبل أكثر من الإناث، كما أن الذكور هم الأكثر ارتباطا بمشكلات الواقع الاجتماعي، لذلك فان فشلهم في تحقيق طموحاتهم يوقعهم في أعراض اكتئابية ويدخلهم إلى عالم الانحراف والآفات الاجتماعية، كما لا يمكن إغفال تأثير عوامل التنشئة الاجتماعية في تفسير الفروق بين الجنسين في البعد النفسي والمهني، ذلك أن الأساليب الخاصة بتنشئة الإناث في ثقافة المجتمع الجزائري تختلف عن أساليب تنشئة الذكور، حيث تميل الثقافة المحلية إلى إعداد الفتاة إلى أن ترى نفسها تابعة لمسؤولية الرجل وبالتالي فهي غير معنية بشكل كبير بالتفكير في الكثير من شؤون المستقبل وخصوصا القضايا المتعلقة بالمهنة والعائلة، وعليه فإن المجتمع الجزائري بطبيعته الثقافية يضع الذكور في واجهة المسؤولية الأسرية، يصبح على إثرها البحث عن العمل وضمان المستقبل المهني بالضرورة من مهام الذكور، ويذهب فراج وهويده (١٩٩٦) إلى أن من مسببات القلق لدى الذكور هو اعتقادهم أن الفتاة لا توافق على الارتباط بشاب مبتدئ ليس لديه الإمكانيات التي يقدمها لها.

وبالنسبة إلى باقي الأبعاد التي لم تظهر فيها فروق دالة بين الذكور والإناث وهي (البعد الأكاديمي، الاجتماعي، الاقتصادي) فيرد الباحث ذلك إلى طبيعة النمو الذي يأخذه المجتمع الجزائري والعربي عموما، حيث تتقارب التصورات بين الذكور والإناث وتكاد تكون واحدة نحو الدراسة وبناء الأسرة والتكفل بأعباء العائلة والسكن وباقي متطلبات الحياة.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة والمتعلقة بدراسة الفروق في قلق المستقبل تبعا للتخصص

أشارت نتائج تحليل التباين المتعدد إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى قلق المستقبل تبعا للتخصص الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن طاهر (٢٠١٠) ودراسة الأحمد (٢٠٠١) التي لم تجد فروقا دالة بين التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل، وكذلك دراسة إبراهيم فراج وهويده (١٩٩٦) التي أكدت النتيجة نفسها، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الشعور بقلق المستقبل حالة نفسية يعيشها الأفراد جميعا بغض النظر عن جنسهم وتخصصاتهم الدراسية، كما يمكن أن نستنتج - آخذين بعين الاعتبار نتائج الفرضية الأولى- أن جميع الطلاب يعتقدون أن تخصصاتهم المهنية لديها آفاق محدودة، إذ مازال الكثير منها لا تستجيب لحاجيات سوق العمل وتغيرات عالم الشغل، من جهة أخرى فإن أساليب التدريب المتبعة داخل مراكز التكوين المهني لا تشبع الحاجات النفسية والمعرفية للشباب ولا تعطي لهم الإعداد الكافي لمواجهة مشكلات الحياة، لذلك فإن إعادة النظر في آليات التوجيه والانتقاء المهني وتفعيل سياسات التدريب كفيل بتضييق الفجوة بين الواقع والمتوقع، وسد احتياجات سوق العمل بكل التخصصات المهنية.

وانطلاقا من كون تجربة قلق المستقبل تنبع من تمثلات معرفية حسبما يرى زالسكي (Zaleski ;1993)، فإن أخصائي التوجيه والإرشاد المهني يؤدي في هذا المجال دورا فعالا في تعديل اتجاهات وتمثلات الشباب نحو المستقبل عبر توفير المعلومة الصحيحة عن المهن

المتوافرة في السوق والمنافذ المفتوحة أمام التخصصات، ومحاولة إعطاء معنى إيجابي للمستقبل، وكل ذلك يتم في إطار المرافقة البيداغوجية للشباب خلال مسارهم التعليمي والتدريبي والتي تعتمد على إعدادهم للحياة عبر مساعدتهم لبناء مشروعهم التكويني الشخصي القائم على أسس واقعية وعقلانية تحددها الأبعاد الآتية: التوجه الايجابي نحو المستقبل، بناء الأهداف، التخطيط و القدرة على الإنجاز (زقاوة، ٢٠١٠).

التوصيات:

تنطلق توصيات هذه الدراسة من واقع النتائج التي تم الحصول عليها، لذا فإن أهم التوصيات التي يمكن طرحها تتمثل فيما يلي:

١- اختيار أفضل وأنجع الأساليب للتوجيه والانتقاء المهنيين.

٢- ربط وتحديث التخصصات المهنية لتستجيب لاحتياجات سوق العمل.

٣- تفعيل دور أخصائي التوجيه والانتقاء المهني في مجال الإرشاد المهني والنفسي.

٤- مساعدة الطلاب المتربصين على بناء مشروعهم المهني.

٥- إدماج برامج الإرشاد النفسي داخل مؤسسات التكوين المهني.

٦- إجراء المزيد من الدراسات حول قلق المستقبل وعلاقته بمتغيرات أخرى في ظل الحراك والتغير الذي تشهده الساحة العربية.

٧- إجراء المزيد من الدراسات حول قلق المستقبل لدى فئات أخرى غير متمدرسة.

المراجع

المراجع العربية:

أبو درويش، منى و الطويل، هاشم (٢٠٠٩). اتجاهات طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو الدراسة العمل والمستقبل. **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة منتوري، العدد ٣٢، المجلد أ، ٧-٢٥.

أبو عيطة، سهام درويش (٢٠٠٢). **مبادئ الإرشاد النفسي النفسي**، عمان: دار الفكر للنشر.

الأحمد، أمل (٢٠٠١). حالة القلق وسمات القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي. **مجلة جامعة دمشق، ١٧ (١)، ١٠٧-١٤٠.**

القاضي، وفاء احميدان (٢٠٠٩). **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة**. (رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية غزة).

الطويل، هاشم محمد (٢٠٠٦). اتجاهات الطلبة العرب في الجامعات الأمريكية نحو الدراسة والعمل والدخل والمستقبل. **دراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، (٣٣)٢، ٣٨٧-٣٩٩.

المحاميد، شاكر عقلة والسفاسفة، محمد إبراهيم (٢٠٠٧). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٨ (٣)، ١٢٨-١٤٢.

بلكيلاني، ابراهيم بن محمد (٢٠٠٨). **تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج**. (رسالة ماجستير ، كلية الآداب والتربية قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك).

بن طاهر، التيجاني (٢٠٠٨). مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة الجامعيين وعلاقتها بقلق المستقبل على عينة من طلبة جامعة الاغواط. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد١، ديسمبر، ٢٦٢-٢٨٥.

تونسي، عديلة حسن طاهر (٢٠٠٢). **القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة**. (رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة).

حمود شمال حسن (١٩٩٩). قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات. **مجلة المستقبل العربي**، العدد ٢٤٩ ، نوفمبر، ٧٠-٨٥.

زقاوة، أحمد (٢٠١٠). **دور نظم التنمية البشرية في الحد من الهجرة السرية: المشروع الشخصي للحياة نموذجا**. مداخلة قدمت إلى ملتقى: مشكلات الشباب الجزائري في ظل تأثيرات العولمة الثقافية-الاجتماعية، يومي ١٣ و١٤ أكتوبر، مخبر البحث في التربية وعلم النفس، جامعة وهران، الجزائر.

شاهين، ايمان فوزي سعيد (٢٠٠٢). القلق الوجودي: نحو نموذج شامل للقلق. **مجلة كلية التربية**، العدد ٢٦(٤)، ٩-٧٢.

شقير، زينب محمود، (٢٠٠٥). **مقياس قلق المستقبل**، الانجلو مصرية، القاهرة.

شوقي، عبد الحميد (٢٠٠٢). أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة: مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١٨(١)، ٣٩-٩٩.

فراج، محمد أنور إبراهيم و محمود، هويده (٢٠٠٦). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة. **مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية**، ١٦(٢)، ٥٥-١٣٠.

فراحي، فيصل (١٠١٠). **العلاقة بين تقدير الذات ومشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني**. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة وهران، الجزائر.

عادل شكري، محمد كرم (٢٠٠٩). **قلق المستقبل المتعدد وعلاقته بالقلق العام لدى عينتين من المصريين والكويتيين من طلاب الجامعة :دراسة تنبؤية مقارنة**. ورقة بحث مقدمة إلى المؤتمر الدولي :نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، جامعة دمشق، سوريا ٢٥-٢٧ أكتوبر.

عبدالباقي، سلوى (١٩٩٣). مسببات القلق. خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل. **دراسات تربوية - مصر** مج٨، ج ٥٨، ١٠٢-١٤٥.

عبد الخالق، احمد محمد (١٩٨٧). قلق الموت. **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ١١١، الكويت.

عشري، محمود محي الدين سعيد (٢٠٠٤). **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية- دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان**. في: المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٥-٢٧ ديسمبر، ١٣٩-١٧٨.

عكاشة، احمد (١٩٩٨). **الطب النفسي المعاصر**. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

غريب، عبد الفتاح غريب (١٩٩٣). القلق لدى الشباب في دولة الإمارات العربية في مرحلتي التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي :مدى الانتشار والفروق في الجنس والعمر. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية جامعة الإمارات العربية، العدد ٧، ٤٣-٨٧.

غيات، بوفلجة (١٩٩٣). **التربية ومتطلباتها**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

كرميان، صلاح حميد حسين (٢٠٠٨). **سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا** . (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب والتربية قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية في الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك).

كفافي، علاء الدين (١٩٩٥). **الصحة النفسية**، قطر: هجر للطباعة والنشر.

كنعان، احمد علي والمجيدل، عبد الله (١٩٩٩). الشباب والمستقبل: صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق :دراسة ميدانية. **مجلة المستقبل العربي**، العدد٢٤١، مارس، ٨٣-١١٣.

موسى، نظمي عودة (١٩٩٣). **دراسات في علم النفس المرضي**، مصر: دار عالم الكتب.

المراجع الأجنبية:

Cramer, D. & Kupshik, G. (1993) Effect of rational and irrational statements on intensity and 'inappropriateness' of emotional distress and irrational beliefs in psychotherapy patients. *British Journal of Clinical Psychology, 32*, (3), 319-325.

Guichard, J. (1997). Les projets personnels des adolescents : projets du présent ou projets d'avenir ? In Collectif, *L'orientation face aux mutations du travail* (pp. 81-88). Paris: Editions Syros.

Ibarra Arana, C. E. (2006). *L'*élaboration *du projet de vie chez les jeunes adultes*, (thèse de Doctorat a l'Université de Fribourg, en Suisse), Retrieved on May, 2008 from http://ethesis.unifr.ch/theses/downloads.php?file=IbarraC.pdf.

ONEC. (2010). *Emploi ET Chômage au 4ème Trimestre*, Retrieved from: http://www.onec.dz, on May 20, 2011

Moline, R. (1990). Future anxiety: clinical issues of children in the latter phases of foster care child and adolescent. *Social Work Journal, 7*(6), 501-512.

Passing. D. (2003). Future time span as a cognitive skill in futures studies. *Futures, Research Quarterly. 19* (4), 27-47.

Super, D. E. *(*1980). A life-span, life-space approach to career development. *Journal of Vocational Behavior, 16*, 282-298.

Zaleski. Z. (1993). Attitudes face à l'avenir, espoir et anxiété. *Revue québécoise de Psychologie. 14*(1), 85 – 111.

Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: concept, measurement, and preliminary research. *Person Individidual Differences,21* (2), 165 – 174